نفذ عملية إنزال جوي ناجحة خلف خطوط داعش على الحدود الإدارية بين الرقة وحمص

الجيش يسيطر على ثلاث قرى بعمق البادية ونقاط حاكمة بريف حماة

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – القنيطرة – الوطن – وكالات

سيطر الجيش على ٣ قرى في عمق البادية بعد عملية إنزال جوي ناجحة خلف خطوط تنظيم داعش الإرهابي على الحدود الإدارية بين الرقة وحمص، وفي الوقت نفسه سيطر على عدة نقاط حاكمة في ريف حماة الشرقي، بعد اشتباكات ضارية مع داعش.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة «تابعت عملياتها بنجاح في عمق البادية ونفذت عملية إنزال جوي ليلي بعمق ٢٠ كم خلف خطوط تنظيم داعش جنوب بلدة الكدير على الحدود الإدارية بين الرقة وحمص».

وأشار المصدر إلى أن عملية الإنزال الجوي الناجحة «أسهمت في تأمين تقدم وحدات الجيش والقوات الرديفة لمسافة ٢١ كم والسيطرة على خربة مكمان وبلدة الكدير والتقدم لمسافة ١٢ كم جنوب شرق الرقة والسيطرة على قرية بير الرحوم بعد القضاء على أعداد كبيرة من إرهابيي داعش وتدمير ٣ دبابات و١٧ عربة مزودة برشاش و٧ سيارات مفخخة وإبطال اثنتين والاستيلاء على دبابتين وعدد من المدافع المتنوعة».

أعلن المصدر العسكري أمس، رسمياً السيطرة على مدينة السخنة بريف حمص الشرقي. وقال: إن وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الرديفة «احكمت سيطرتها الكاملة على مدينة السخنة شمال شرق تدمر بنحو ٧٠ كم بعد عمليات مكثفة ضد تنظيم داعش».

ولفت المصدر إلى أن وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري «تقوم بإزالة المفخخات والعبوات الناسفة التي خلفها إرهابيو تنظيم داعش بكثافة داخل الأبنية السكنية وفي الشوارع».

على خط مواز، أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مواقع وتحركات مؤللة للدواعش في قرى قليب الثور وأبو حنايا وصلبا والدكيلة وجني العلباوي وجب المزاريع والحسو وأبو حبيلات وأبو الفشافيش والرويضة وأبو حكفة والقسطل وحمادة عمر، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عربات مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة بمن فيها من إرهابيين.

وسيطرت وحدات مشتركة من الجيش ودرع القلمون والقوات الرديفة والحليفة الأخرى على عدد من النقاط الحاكمة شرق قرية المبعوجة على اتجاه قرية صلبا، بعد اشتباكات ضارية مع الدواعش بمؤازرة الطيران الحربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش.

وأما في ريف حماة الغربي، فقد أطلق إرهابيون يتمركزون في غرب اللطامنة للمرة الثانية خلال ساعات عدة قذائف صاروخية على مدينة محردة وحاجز أبو عبيدة واقتصرت الاضرار على الماديات من دون وقوع أي إصابات.

وكانت مجموعات إرهابية مستقرة في غرب اللطامنة أيضاً قد أطلقت صباح أمس عدة صواريخ على محردة أيضاً، ولم تصب أحداً بأذاها.

في دير الزور، وبحسب «سانا» فإن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ سلسلة غارات على مقرات وتجمعات ونقاط تحصين التنظيم في منطقة الموارد ومحيط تلة بروك والثردة وفي قرية البغيلية بالريف الغربي.

وأشارت الوكالة إلى أن الغارات الجوية أسفرت عن «تدمير آليات لداعش ومقتل وإصابة العديد من أفراده».

ولفتت «سانا» إلى أن وحدات من الجيش «خاضت اشتباكات عنيفة مع مجموعات إرهابية من داعش هاجمت نقاطا عسكرية على محور قرية البغيلية بريف دير الزور الغربي انتهت بإفشال الهجوم بعد القضاء على العديد من إرهابيي التنظيم وتدمير آلياتهم».

على خط مواز، أحبط الجيش السوري محاولة تسلل لمجموعات إرهابية من جبهة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي إلى عدد من النقاط العسكرية على أطراف قرية المقروصة بريف دمشق الغربي انطلاقاً من بلدة مغر المير والمزارع الشرقية فجر أمس، حيث حاولت التنظيمات الإرهابية خرق نقاط الجيش السوري.

وأفادت مصادر محلية «الوطن»، بأن وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية في قرية المقروصة اشتبكت مع مجموعات إرهابية تابعة لـ«النصرة» والمتمركزة في بيت جن ومغر المير والتي هاجمت النقاط العسكرية على أطراف قرية المقروصة خصوصاً على المحور الشمالي والشرقي للقرية وفي موقع تل السيوف في محاولة للمجموعات المهاجمة السيطرة على التل والتي باءت بالفشل بعد إيقاع خسائر بالأفراد والعتاد الحربي في صفوف «النصرة».

ولفتت المصادر إلى أن الطيران المروحي استهدف تجمعات المجموعات المهاجمة وأوقع في صفوفهم عدداً من القتلى والجرحى، كما أن مدفعية الجيش السوري وجهت ضربات مركزة على تحركات إرهابيي «النصرة» وتجمعاتهم في الوعر وظهر الأسود وتل مروان مع محاولة الإرهابيين استهداف منازل المدنيين بنيران الرشاشات الثقيلة والمتوسطة.

وكعادتها عند كل هزيمة قامت المجموعات الإرهابية المتمركزة في ظهر الأسود ومزرعة النجار باستهداف منازل المدنيين في قرية المقروصة والتي أدت لبعض الأضرار المادية بينما رد الجيش والقوات الرديفة على مصادر النيران بالوسائط النارية المناسبة.

وأشارت مصادر مطلعة في بلدة جباتا الخشب إلى أن أهالي البلدة عقدوا عدة اجتماعات خلال الأيام القليلة الماضية وبعد تقديم ضمانات من اللجنة الأمنية بفتح الطريق وبتسوية وضع من يرغب من المسلحين بغض النظر عن الارتكابات التي قام بها مع تقديم راتب شهري وتسليمه السلاح لحماية بلده ومحاربة أعداء الوطن، حيث تم الاتفاق مبدئيا على فتح طريق خان أرنبة – جباتا الخشب لأهالي البلدة من أجل التواصل مع المسلحين والوصول إلى صيغة محددة تهدف إلى حقن الدماء والمحافظة على بيوت المواطنين والبنى التحتية والوصول إلى مصالحة وطنية تعيد المغرر بهم إلى حضن الوطن وعودة الأهالي إلى قراهم وأراضيهم وبيوتهم وأحيائها من جديد.

الجيش السوري يسيطر على كامل الشريط الحدودي مع الاردن بريف السويداء الشرقي (سانا)

مناطق تخفيف التصعيد هادئة

الجيش يكثف استهدافه لـ«النصرة» و«فيلق الرحمن» شرق دمشق

الوطن – وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري استهدافه المكثف على مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحليفته ميليشيا «فيلق الرحمن» في محور عين ترما جوبر شرق العاصمة دمشق، استمر الهدوء في مناطق تخفيف التصعيد الثلاث، جنوب البلاد، وغوطة دمشق الشرقية، وريف حمص الشمالي.

وفي جبهة شرق دمشق، تواصل سماع أصوات انفجارات عنيفة سمع دويها في أرجاء العاصمة وناجمة عن مواصلة الجيش العربي السوري استهدافه لمناطق سيطرة «النصرة» و«فليق الرحمن» في بلدة عين ترما بغوطة دمشق الشرقية وحي جوبر غير المشمولة باتفاق تخفيف التصعيد، وذلك بعدة صواريخ أرض أرض قصيرة المدى.

من جانبه ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش العربي السوري «تواصل عمليات تصعيد قصفها المدفعي والصاروخي» مستهدفة مواقع النصرة والفيلق شرق العاصمة دمشق، إذ ارتفع إلى ٤٠ على الأقل عدد الصواريخ التي يعتقد أنها من نوع أرض أرض التي أطلقتها قوات الجيش منذ صباح أمس، مستهدفة مناطق تواجد النصرة والفيلق في بلدة عين ترما وأطرافها ومنطقة وادي عين ترما، وأماكن أخرى في حي جوبر، كما قصف الجيش بـ«عشر قذائف على الأقل»، مناطق تواجدهم في أطراف بلدة عين ترما.

كذلك «تدور اشتباكات عنيفة» بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من جهة، ومسلحي ميليشيا «فيلق الرحمن» من جهة أخرى، على محاور قرب المتحلق الجنوبي وفي محور وادي عين ترما بالأطراف الغربية للغوطة الشرقية، «وسط استهدافات متبادلة على محاور القتال»، وفقاً للمرصد.

وكانت تعرضت مناطق تواجد المسلحين في أطراف بلدة عين ترما أمس، لـ«قصف» من قوات الجيش بالتزامن مع «قصف» طال مناطقهم في حي جوبر الدمشقي، حيث «قصفت» المنطقتين بـ«عشرة صواريخ» يعتقد أنها من نوع أرض أرض، ليرتفع إلى ٥٠ على الأقل عدد الصواريخ التي استهدفت المنطقتين يوم الجمعة، بحسب المرصد.

وفي مؤشر على عدم صحة ما تداولته صفحات معارضة على موقع «فيسبوك» وتقارير صحفية بأن «فيلق الرحمن» يحاول إقناع «النصرة» بالخروج من الغوطة الشرقية كتب رئيس المكتب السياسي في ميليشيا «جيش الإسلام»، محمد علوش في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: في عقر دار الفيلق في القطاع الأوسط: تتجول «النصرة» وتنادي هي الجبهة هاها.. لمؤازرة الفيلق في منطقة الأشعري ضد جيش الإسلام.

وفي السابع من الشهر الفائت توصل الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين إلى اتفاق لإنشاء «منطقة تخفيف تصعيد» في جنوب غرب سورية تبعه في التاسع من الشهر ذاته إعلان الجيش العربي السوري وقفاً للأعمال القتالية في المناطق المشمولة بالاتفاق.

وفيما بعد أعلن الجيش السوري عن وقف الأعمال القتالية في عدد من مناطق الغوطة الشرقية اعتباراً من منتصف نهار السبت ٢٢ تموز ٢٠١٧ بالتوقيت المحلي.

ثم وبوساطة مصرية تم الإعلان عن اتفاق تخفيف التصعيد الثالث في ريف حمص الشمالي وسرى وقف إطلاق النار في المنطقة يوم الخميس ٣ آب ٢٠١٧.

على خط مواز، تحدثت عدة مصادر أهلية في القنيطرة ودرعا والسويداء لـ«الوطن» عن هدوء يعم المناطق التي يشملها اتفاق تخفيف التصعيد هناك.

كما تحدثت مصادر أهلية عن هدوء يعم منطقة ريف حمص الشمالي المشمولة باتفاق تخفيف التصعيد.

قولاً واحداً

جنيف.. إعادة تشكيل

مازن بلال

تلقي خلافات «منصة الرياض» بظلالها على جملة العملية التفاوضية، وهي تطرح جملة أسئلة مرتبطة بآلية التفاوض وطبيعة التمثيل القائم على «منصات» تنقل على الأغلب التوجهين الإقليمي والدولي للأزمة السورية، فوفد «الهيئة العليا للتفاوض» شكل خلال جولات جنيف الماضية تحالفاً إقليمياً بمظلة أميركية، وعبر عن رغبة ثلاث دول أساسية هي تركيا وقطر والسعودية، في إحداث تغيير داخل شكل الحكم في سورية، ورغم التعثر الدائم داخل هذه «الهيئة» وعدم قدرتها على خلق توازن داخلي بين أعضائها، لكنها بقيت مستمرة ولم تصل خلافاتها إلى الحد الذي بلغته اليوم، فالخلاف داخل «الحلف الإقليمي» والأزمة الخليجية، أنهى الدور الوظيفي لهذه المنصة، ما وضعها ضمن احتمالات خطر يمكن أن تؤدي إلى تبدل عميق في بنية الوفد الخاص بـ«الائتلاف».

ما قامت به الرياض هو محاولة تجميع جديدة عبر ما سمي «مؤتمر الرياض٢»، وهو في واقع الأمر تجربة لاستمرار «الهيئة العليا للتفاوض» عبر توازن جديد يضيف بعض الأطراف للوفد، ولكن نجاح مثل هذا الأمر يبدو صعبا لأن «منصة الرياض» على عكس باقي المنصات لم تمثل «مبادرة» تجاه الحل، بل طرحت نفسها بديلا للحكومة السورية واحتكرت تمثيل المعارضة بشكل كامل، وفي الجولة الأخير من جنيف ظهرت بوادر الخلل عندما قبل وفد «الهيئة العليا للتفاوض» الاجتماع بباقي ممثلي المعارضة، ولم يكن هذا الأمر تنازلا بقدر كونه عجزا عن الاستمرار بالصيغة السابقة نفسها التي كانت تتعامل مع وفد «منصة الرياض» على أنه يملك شرعية تفوق باقي المنصات.

مع الاحتمالات الضعيفة لنجاح ما يسمى مؤتمر الرياض الثاني، فإن المواجهة ستختلف كليا في جنيف، فالمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا سيجد نفسه أمام أطراف مدعومة دولياً بالدرجة نفسها من دون أي تفضيل لوفد «الهيئة» على باقي المنصات، في وقت تم تصميم التفاوض على أساس أرجحية وفد «منصة الرياض» على باقي المشاركة، فهل يمكن أن تتبدل آلية التفاوض أو طبيعة التمثيل؟

من الصعب إيجاد إجابة كاملة عن مستقبل التفاوض، وهناك أمران أساسيان يمكن النظر إليهما في هذا الموضوع: الأول، أن التفاهمات العسكرية وعلى الأخص الاتفاق الأميركي الروسي الأخير في هامبورغ؛ تؤشر إلى أن العملية التفاوضية يجب أن تراعي التوازن العسكري القائم، فالتمثيل الخاص بوفد «الهيئة العليا للتفاوض» التي كانت تدعي الوصاية على الفصائل المسلحة سيتغير بشكل كبير، وهذا الأمر يستدعي أيضاً إعادة النظر بمنصتي القاهرة وموسكو لتصبح أكثر تعبيراً عن الحالة السياسية القائمة في سورية خارج مناطق تمركز المسلحين، فتمثيل الداخل السوري يمكن أن يتبدل، والوفود الذاهبة لجنيف لن تستمر كمبادرات منبثقة عن عواصم دولية أو إقليمية.

الثاني هو النظرة الدولية للدور الروسي؛ فطوال السنوات الماضية كان التوجه أن موسكو تقدم غطاء للوفد الحكومي السوري، وحتى عندما تشكل مسار جديد من معارضة الداخل برعاية روسية تم اعتباره دعما روسيا للتوجه السوري الرسمي، لكن موسكو اليوم هي الضامن الأساسي لكل مناطق خفض التوتر وللاتفاق الروسي الأميركي في الجنوب السوري، فهي أصبحت دوليا على الأقل نقطة توازن في حل الأزمة السورية.

تحضيرات جنيف القادم مازالت تنتظر التوازن الجديد الذي فرضته تحولات الاتفاقات العسكرية سواء في أستانا أم هامبورغ، ومهما كانت طبيعة التغيير الذي سيحدث في الجولة القادمة فإنه سيكون فرصة للداخل السوري تحديدا، لأنه يواجه اليوم استحقاق التفاوض في ظل تعثر الوصاية التي فرضت على جميع الوفود التي حضرت في جولات جنيف، فالميزان السياسي اليوم يتيح إعادة إنتاج بنية سياسية يمكنها تقديم مجال تفاوضي مختلف.

الجيش السوري على حدود الأردن من ناحية السويداء: خرق أم تنفيذ لاتفاق بوتين ترامب

الوطن

سيطرت قوات الجيش العربي السوري خلال اليومين الماضيين على كامل الشريط الحدودي السوري الأردني بمحافظة السويداء، في تحول جديد بمسار المعارك في البادية الشامية، خصوصاً وأن الجنود السوريين باتوا على مقربة من معسكر التنف بريف دير الزور الغربي الجنوبي والذي يتواجد فيه جنود أميركيين وبريطانيين.

جاء ذلك ضمن تحول أعقب اجتماع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب، والذي أقرت فيه الولايات المتحدة، بأولوية النفوذ الروسي في سورية. وأفرز الاتفاق واقعاً جديداً.

وذكرت مصادر أميركية ودولية بأن الأميركيين قرروا الانسحاب من معسكر التنف وسحب الميليشيات المسلحة منه إلى منطقة الشدادي. إلا أن جهود واشنطن للوصول إلى هذه الغاية تعقدت مع رفض مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تقود تحالف «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، الترحيب بمسلحي الميليشيات في مدينة الشدادي جنوب محافظة الحسكة، خصوصاً أن تلك الميليشيات تريد إطلاق عملية تجاه دير الزور مستبعدةً تلك قوات «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» لمكافحة تنظيم داعش.

وبعد أن دخلت القوات السورية المناطق الحدودية في السويداء، تضاءلت سيطرة الميليشات المسلحة إلى منطقة حول معبر نصيب الحدودي بمحافظة درعا، وبات أمامها خيار تسليم المعبر استناداً إلى التوافق الروسي الأميركي.

ويبدو أن بوتين وترامب قد اتفقا على ترتيبات خاصة بجنوب سورية، لا تزال تتكشف، خصوصاً أنهما أنهيا مسألة الدعم الأميركي الاستخباراتي للميليشيات المسلحة، وقبول واشنطن بعدم اعتراض تقدم الجيش العربي السوري إلى دير الزور عبر السخنة، ودليل ذلك انسحاب الطائرات الأميركية من منطقة العمليات في السخنة، مقابل بدء الطيران الروسي التحليق لضمان تقدم الجيش العربي السوري.

وبعد معارك عنيفة في البادية الشامية، وسعت قوات الجيش العربي السوري سيطرتها جنوب شرقي البلاد قرب حدود الأردن، واقتربت من قاعدة التنف قرب حدود العراق التي تدرب فيها قوات أميركية وغربية ميليشيات من «الجيش الحر» لقتال تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن، أن الوجود العسكري هناك في الوقت الراهن يقتصر على قوات الجيش العربي السوري ومجموعات فلسطينية، وأخرى دربتها موسكو. وشدد عبد الرحمن على أن فرض قوات الجيش العربي السوري سيطرتها على الحدود الأردنية من جهة السويداء ما كان ليتم لولا وجود اتفاق روسي – أميركي، لافتاً إلى أن سير الأردن بهذا الاتفاق من خلال ما تم تداوله عن انسحاب مسلحي «جيش العشائر» الذي تدربه عمان، هو لتأمين حدودها. وذكر أن «لا مشكلة» لدى عمان بأن توجد قوات الجيش العربي السوري على الحدود طالما ستكون هذه الحدود ممسوكة ولا وجود فيها لعناصر داعش.

وكانت قوات الجيش السوري تمكنت الخميس، وفي تطور مفاجئ، من السيطرة على كامل حدود الأردن مع محافظة السويداء.

وأعلنت وسائل الإعلام المحلية الخميس، أن قوات حرس الحدود ثبّتت نقاطها في المخافر الحدودية في ريف السويداء الشرقي بعد السيطرة على ٣٠ كلم من الشريط الحدودي مع الأردن، وقال التلفزيون العربي السوري أن «الجيش العربي السوري رفع علم الجمهورية العربية السورية على معبر أبو شرشوح عند الحدود السورية الأردنية».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري: أن وحدات من قوات النظام بالتعاون مع «القوات الرديفة» سيطرت على مساحات واسعة ومرتفعات في منطقة سد الزلف، وهي تل الطبقة وتل الرياحي وتل أسدة وتل العظامي وبير الصوت ومعبر أبو شرشوح وجميع المخافر المنتشرة على الحدود مع الأردن بطول أكثر من ثلاثين كيلومترا، بعد مواجهات مع تنظيم داعش الإرهابي. إلا أن الميليشيات المسلحة في المنطقة أشارت إلى أن تقدم قوات الجيش العربي السوري جاء بعد انسحاب «أحرار العشائر» ودخوله إلى الأردن.

وأنهى تقدم الجيش العربي السوري وجود الميليشيات المسلحة على الحدود السورية الأردنية، داخل الحدود الإدارية في محافظة السويداء، إذ لم تتبق للميليشيات المسلحة منافذ خارجية، في شرق وجنوب شرقي سورية، سوى شريط على حدود ريف دمشق الجنوبي الشرقي مع الأردن، بالإضافة إلى شريط حدودي مع العراق ممتد على محافظتي ريف دمشق وحمص، والتي تضم معبراً حدودياً هو معبر التنف، الواصل بين سورية والعراق.

وسبق لصحيفة «الغد» الأردنية أن كشفت الخميس عن اجتماعات لرموز عشائر البادية وقيادات من ميليشيا «جيش أحرار العشائر» عُقدت في الأردن وسط تكتم شديد بمشاركة ممثلين عن الجيش الأميركي. ونقلت الصحيفة عن مصدر عشائري مشارك بالاجتماعات قوله «إن الاجتماعات تبحث قضايا أمن المخيم ووضع اللاجئين فيه، من حيث توفير خدمات الغذاء والصحة والمياه لهم، بالإضافة إلى عمل المجلس المحلي في المخيم وسبل دعمه، كي يقوم بمهامه الإنسانية في كل مجالات الحياة قدر المستطاع».

لكن مصادر في ميليشيا «الجيش الحر» والتي نفت مشاركتها أو علمها بهذه الاجتماعات، وفي محاولة للتقليل من أهمية الانجاز الذي حققه الجيش العربي السوري، رجحت أن تكون هذه الاجتماعات مرتبطة بانسحاب مسلحي «جيش أحرار العشائر» من مراكز عسكرية في ريف السويداء الشرقي، وتسليمها لقوات الجيش العربي السوري من دون قتال، ومن دون التنسيق مع ميليشيا «الجيش الحر» التي تقاتل في البادية.

وهو ما أشار إليه المسؤول الإعلامي لميليشيا «قوات أحمد العبدو»، سعيد سيف، لافتاً إلى أن «جيش العشائر» انسحب من هذه المناطق دون أي إنذار أو بلاغ ليتقدم الجيش العربي العربي السوري ويسيطر عليها، الأمر الذي أربك ميليشيا «الجيش الحر» التي تقاتل في البادية.

أسباب لوجستية تؤخر خروج «أهل الشام» من عرسال

وصول ٣٥ حافلة إلى بلدة فليطة في القلمون الغربي لتتوجه إلى شرق عرسال لاخراج مسلحي «سرايا أهل الشام» وعدد من النازحين (عن الانترنت)

الوطن – وكالات

تعرقل تنفيذ اتفاق خروج مسلحي ميليشيا «سرايا أهل الشام» التابعة لميليشيا «الجيش الحر» والنازحين من جرود عرسال اللبنانية إلى بلدة الرحيبة في منطقة القلمون الشرقي والذي كان مقرراً صباح أمس، بسبب مشاكل لوجستية، في حين اتهمت الميليشيا قوات الأمن اللبنانية وحزب الله» بالعرقلة.

وأفاد «الإعلام الحربي المركزي»، بأن تأخير تنفيذ الاتفاق سببه وجود مشكلة لوجستية حول طريقة نقل مسلحي الميليشيا.

وكان من المقرر، أن يغادر ٣٥٠ مسلحاً من « أهل الشام» و٣١٢٤ شخصاً من نازحي مخيمات عرسال أمس، المخيمات باتجاه بلدة الرحيبة في القلمون الشرقي سالكين مسار قافلة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، لتصبح بعدها منطقة الملاهي ووادي حميد شرق عرسال خالية تماماً من المسلحين والنازحين، بحسب «الإعلام الحربي المركزي».

من جانبها، ذكرت وكالات معارضة، أن «سرايا أهل الشام» علقت خروج مسلحيها وعائلاتهم من جرود عرسال «نتيجة عراقيل من قبل قوات الأمن اللبنانية وحزب الله»، بحسب بيان نشرته على صفحتها في «فيسبوك».

وقالت الميليشيا: إنها «فوجئت قبل ساعات بمحاولة نسف الاتفاق بكامل بنوده من قبل مدير الأمن العام اللبناني عباس إبراهيم والمفاوض الرئيسي عن حزب الله».

وكان اللواء إبراهيم، قال يوم الجمعة في حديث عبر الهاتف لوكالة «رويترز» للأنباء: «اتفاق عودة سرايا أهل الشام مع عائلاتهم أنجز، المسلحون وعددهم ٣٠٠ شخص بالإضافة إلى عائلاتهم وبعض العائلات التي تريد العودة طوعيا إلى بلدة عسال الورد، وسيباشر تنفيذه بدءاً من صباح السبت، والمدنيون سيبدؤون العودة صباح السبت».

وأوضحت، «أهل الشام» في بيانها، أن ذلك جاء بعد تجهيز مقاتليها وعائلاتهم للانتقال من عرسال إلى القلمون الشرقي، وفقاً للاتفاقات السابقة.

وتابعت: «على ضوء هذا التطور فإننا لن نرحل إلا بإتمام (ما تم) الاتفاق عليه وفق البنود الموضوعة، ونتمنى من جميع الأطراف المعنية مراجعة حساباتها والالتزام بما تم الاتفاق عليه».

من جانبه، قال المتحدث باسم «أهل الشام»، عمر الشيخ في تصريح نقلته وكالات معارضة: إنه كان من المقرر، أن يتم خروج ٤٠٠ مسلح من «سرايا أهل الشام» و١٢٠٠ من عائلاتهم، إضافة لـ١٤٠٠ لاجئ من عرسال، إلى بلدة الرحيبة في القلمون الغربي، صباح السبت، بعد اتفاق على هذا الموعد من قبل وسيط، جاء عقب ممطالة حزب الله وقوات الجيش العربي السوري بتنفيذ بند الخروج»، حسب ادعائه.

وأحكم حزب الله سيطرته على الجرود الحدودية بين سورية ولبنان، بعد معارك مع «سرايا أهل الشام» وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وانتهت باتفاق مع «النصرة» أفضى إلى خروج مقاتليها إلى إدلب أواخر تموز الماضي، مقابل إطلاق سراح أسرى للحزب، في حين توصل إلى اتفاق مع «أهل الشام» بمغادرة الجرود مع الراغبين من اللاجئين إلى الرحيبة.